

هل حق المبدع العربي مصان؟

نصير شمه لـ «الوطن»: الملكية الفكرية هي نتاج حضاري للشعوب

محمد قاسم الساس

تعرف الملكية الفكرية بأنها «إبداعات العقل الإنساني، مثل الاختراعات؛ والأعمال الأدبية والفنية؛ والتصاميم؛ والابتكارات المستخدمة في مجال التجارة بما فيها من رموز وأسماء وصور».

وتتقسم الملكية الفكرية عموماً إلى ثلاث فئات: براءات الاختراع للابتكارات والاختراعات، وحقوق النشر للأعمال الأدبية والفنية، والعلامات التجارية للشعارات والأسماء التجارية.

وتعني الملكية الفكرية، في جوهرها، أن يكون بمقدور المخترع والمبدع رجال الأعمال ملكة أفكارهم وأن يكون لديهم الحق الحمري في استخدامها لاكتساب المال حيث يتم استخدام الأساليب المناسبة لكل حق حسب طبيعته، إن كان علامة تجارية، أو براءة اختراع، أو حق مؤلف، أو اسم موقع إلكتروني على الإنترنت، وبالنسبة لباقي حقوق الملكية الفكرية، فإن الأساليب مختلفة لحماية حقوق المؤلفين وراقبة التعديتات وغير ذلك.

ومن دون حماية فعّالة للملكية الفكرية، لا يوجد ما يمنع ذوي النيات السيئة من سرقة التصميمات أو الاختراعات أو البرمجيات أو الأسرار التجارية، فحماية حقوق الملكية الفكرية هو الأساس في تحقيق التنمية بكل المجالات، كما أن المجتمعات الدول التي تراعي وتشجع قوانين لحماية حقوق الملكية الفكرية تتسبب في بيئة الإبداع لدى الشباب ومجتمع الأعمال كونها تحمي حقوقهم الفكرية وبالتالي تشجعهم على الإبداع والاختراع حيث يكونون مطمئنين أن هناك منظومة كاملة تحمي ابتكاراتهم واختراعاتهم وسكوتهم من الجزي لهم الاستمرار بالتطوير والاختراع، وعندما سيكون للشركات التقنية أو المصنعة مصلحة بالاستعانة من هذه الاختراعات والابتكارات من خلال تراخيص أو شراء هذه الحقوق من أصحابها. هذه الحقوق يجب أن تكون محفوظة ومصانة للوصول إلى مجتمع أو بيئة منتجة ومبدعة، فكيف يمكن حماية الملكية الفكرية؟

«الوطن» التقى المؤلف الموسيقي والفنان العراقي «نصير شمه»، الذي رأى أن الملكية الفكرية هي نتاج حضاري للشعوب للحفاظ حقوق الناس من كل التخصصات، بما فيها الفكرة في بنك الأفكار، قائلاً: «كوكي مؤلفاً موسيقياً، ولدي أسطوانات ومؤلفات وكتب موسيقية كثيرة، قمت



بتسجيلها في جمعية المؤلفين «الساسيم» في باريس، وهي أعلى منظومة لحماية الملكية الفكرية في العالم، حيث تعد فرنسا من الدول الأولى التي تبتت هذا الموضوع، سعياً منها لحماية حقوق المبدعين ككل، بما فيهم الفنان، من خلال حماية حقوق ملكة أعماله الفنية، من بث وعرض أو نسخ أو تداول، وهذا بمنزلة عرف يعيش منه الفنان، حيث يستطيع من خلاله أن ينثر عمله، وينتج المزيد من أعماله، ويعد بمنزلة ضمان حقيقي لحقوقه المعنوية وراء من يدعمه من جهات ومؤسسات حكومية وخاصة وشركات إنتاج، والتي بمغظها استغلت هذا الجانب، وأكثت الحصص الأكبر من الأتعاب والعائدات الفنية، ورمت بالفنانات للفنان. أقولها وبكل أسف تأخذ كامل حقوقنا الفكرية في الخارج فقط».

وحول الطرق المتبعة لحماية حقوق الملكية الفكرية، أوضح شمه: «أن أخطر مشكلة يواجهها المبدعون العرب هي غياب الوعي لديهم بأهمية حفظ وتسجيل حقوق الملكية الفكرية لضمان حقوقهم مستقبلاً. كما يواجه المبدعون العرب تحديات تتعلق بصعوبة الوصول إلى الشركات العالمية ذات العلاقة بإبداعاتهم، وذلك لضعف الوعي في بيئة الشرق الأوسط، وبمقتضى استنادة للظرفين».

وأضاف: «جرت العادة في المسارح والحفلات العالمية، أن أملاً الاستثمار الخاصة بالحفل الذي سأحياه، قبل البدء فيه، وذلك من خلال تدوين البرنامج الفني الذي سأقدمه، ومن خلال ذكر أسماء القطع الموسيقية ونوطها، وأقوم بإيضاه الاستمارة، ليتم إرسالها إلى «الساسيم» بغية الحصول على الحقوق المتوجبة نتيجة ذلك، وطبعاً هذه المسألة تحتاج متابعة مستمرة ودايمة من إدارة الفنان، حيث تجد أن كثيراً من الفنانين قد أضاعوا على أنفسهم وعلى إبنائهم الحقوق، وخاصة أن «الساسيم» لا يعود لأكثر من ثلاث سنوات نحو الوراء، كما أصبحنا اليوم نشاهد كيف يتم تطبيق موضوع الحماية الفكرية على المتاجر الموسيقية الإلكترونية كافة بما فيها موقع يوتيوب، وكذلك الحال على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يتم حذف أو حجب أي فيديو لا تتوفر فيه حقوق الملكية أو التنازل لخصه على المنصة، وهذا أمر إيجابي بكل تأكيد».

وعن الحلول التي يجب اتباعها في وطننا العربي لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية، أجاب شمه: «التوعية في هذا الشق هي الأساس، وذلك عبر إيجاد برامج تفرزيونية واذاعية قصيرة جداً للمساهمة في ذلك، وإيجاد مواقع إلكترونية مخصصة لتسجيل وجولة النتاج الفني والفني، وأن نسهم جميعاً في نشر الوعي بأهمية تسجيل حقوق الملكية الفكرية عبر عقد الندوات والورقات العامة لنشر الوعي للمبدعين وأخرى متخصصة للخبراء بهذا المجال، ونعمل باستمرار لحوكمة التقنيات المختلفة».

وأضاف: «صحيح أنه يوجد لدينا المجتمع العربي للموسيقى، ولكن يحتاج للتفعيل، وخاصة أنه كان من الممكن أن يكون دوره عظيماً في خدمة الموسيقيين في حال تفعيله، إلى جانب تفعيل جميع مراكز حماية الحقوق الملكية الفكرية بما فيها الكفيلة، في كل من سورية وخصوصاً والعراق وسواهما من الدول العربية، وذلك من خلال إقرار ذلك من الدولة تأمين شريحة واسعة من المجتمع، عبر سن قوانين بغية ذلك وتطبيقها، وتجعل منها برنامج عمل يكون فعالاً، بما يعكس ذلك إيجابياً على وضع المبدع العربي بشكل خاص، وعلى الدول بشكل عام. وقتها تأكد أنه في حال توافرت الأرضية الصحيحة والمناخ المناسب، المبرهنين بالعمل الحثيث، سيفعل الوضع منة وفناين درجة في صالح سعده دولنا وشعوبنا العربية، ونتانجا الإبداعي، وفي قيمة المبدع والفنان العربي ومكانته على حد سواء».

يضيء على حياة الليل ويشير الجدول منذ انطلاقة

«جوقة عزيزة».. تعرض لهجوم بسبب لباس الرقص

سارة سلامة



بحقّق مسلسل «جوقة عزيزة» شهرة شاهدة عالية في العرض الرضائي الحالي، زخرة بترسانة كبيرة من النجوم السوريين واللبنانيين، إلى جانب إثارته جدلاً واسعاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لعل في ذلك تحقيقاً لأحد أهداف العمل الدرامي الذي يتناول تحريم الفن ومعارضة دخول النساء إليه في بداياته بالعالم العربي.

التقاط السودان

من حيث الشكل، تعرض المسلسل لهجوم شريرة رفضت إطلاقات لباس الرقص الشرقي في شهر الصوم، على الرغم من كونها محتشمة وغير காيفة في مراعاة على الأرجح مفصولة من صناع العمل، ومن حيث المضمون، بسبب تطرق المسلسل إلى ملفات شائكة، على غرار «حياة الليل» في العاصمة السورية دمشق، ما دفع شريحة من المتابعين، في سلوك مفضل، إلى اتهامه بالزور أو تسليط الضوء على هذا الجانب المظلم، لكن التاريخ يثبت وجود هذه الناحية التي في جميع البلدان، إضافة إلى أن جميع المسلسلات الرضائية تتعالج في جوانب منها بشكل واضح، إضافة إلى فئة أخرى لاقتة للظن بسبب سعيها إلى تصفية حسابات كالفساد والسرقة والمخدرات والإحلال

تصاعد قوي

في هذا الإطار، قد لا يبدو من المنصف انتقاد الفنان الكبير سلوم حداد بسبب أدائه دور عازف الإيقاع «حمدي حميها»، بحجة أن «الزير السالم أصبح طلياناً». وفق هذه المغولة يجب أيضاً محاسبة النجم المصري

الراحل أحمد زكي على قيامه بفيلم «الراقصة والطبايع»؛ وخاصة أنه من المعروف أن مهنة الشخصية التي يجسدها الممثل، لا علاقة لها بالقيمة الشخصية له، ولا التمثيلية، بل على العكس، إذ كلما ابتعد عنها، زادت عمله حرفة».

ورد حداد من خلال أدائه على الأصوات التي هاجمته، ولا سيما عبر مشهد حاز إشارات نقدية وجماعية واسعة، حين أصيب بنبوة عصبية جعلته يقدم «مونودراما» تفرزيونية لأكثر من دقيقة في صراع مع يده التي بدأت بالتنسج والارتعاش في حركات لا إرادية.

من جهة أخرى، تُسجل في حساب العمل نقاط مهمة وإيجابية، من أبرزها بناء مواقع تصوير واستديوهات كاملة من أجل استخدامها كواقع تصوير، في سلوك إنتاجي غير مألوف في الدراما السورية، إضافة إلى الخطوط الدرامية التي ربطت سياق الأحداث بالمشاة الفنية في الليل، فأعدت تقديم المونولوج بعد غياب طويل عن التلفزيون، مع الأغنية النقدية الاجتماعية الساخرة على غرار «طيلة»، إلى جانب تناول الربط بين الفن المصري والسوري في بداياتها للمرة الأولى في مسلسل تلفزيوني عازف الإيقاع «حمدي حميها»، بحجة أن «الزير السالم أصبح طلياناً». وفق هذه التاريخية مختلفة على غرار ملف اغتيال «أبو

«البرلمانيات السوريات في البدايات»... كتاب توثيقي يهدف إلى تأريخ مشاركة المرأة السورية في الحياة البرلمانية

مايا سلامي

صدر عن دار الشرق للطباعة والنشر كتاب توثيقي بعنوان «البرلمانيات السوريات في البدايات (١٩٦٠-١٩٨٥)» تأليف الدكتورة نورا أريسيان. يقع في ١٧٤ صفحة ويهدف الكتاب إلى تأريخ مشاركة المرأة السورية في بدايات الحياة البرلمانية في سورية وإبراز إسهاماتها في المؤسسة التشريعية في المجالات البرلمانية والسياسية والتربوية وغيرها، حيث يطغي الفترة التي تبدأ من تشكل مجلس الأمة عام ١٩٦٠ وصولاً إلى نهاية الدور التشريعي الثالث عام ١٩٨٥. ويعتبر هذا الكتاب دليلاً مهماً على المهاتمة الكبيرة التي توثقتها المرأة السورية منذ عقود طويلة لطلما كانت حاضرة في كل المجالات لتؤدي واجباتها وتشغل مناصب عليا في جميع السلطات، فعكس صورتها الحقيقية التي لم تهمش يوماً.

المراة في السلطة التشريعية

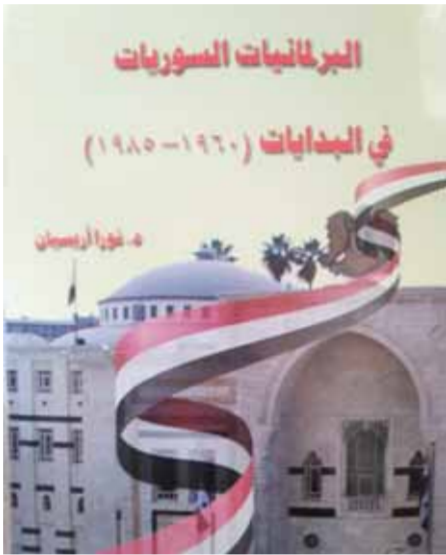
في البداية عرضت الكاتبة لحة عن تمثيل المرأة في السلطة التشريعية في سورية والذي مر بمراحل متعددة مع تطور قانون الانتخاب العام والدستور السوري على مدى عقود، فبدأت المرأة السورية تتألم بعضاً من حقوقها السياسية في الترشيح والتصويت والانتخاب للمجالس التشريعية، وتوقّف ذلك الدكتورة نورا فقولت: «يذكر أن أول امرأة رشحت نفسها للبرلمان بعد منح المرأة حق الترشيح للانتخابات وفق دستور عام ١٩٥٠ هي نوريا الحافظ من دمشق وذلك في انتخابات الدور التشريعي السادس عام ١٩٥٣، على حين أول تمثيل للمرأة السورية في البرلمان كان في حقبة الوحدة السورية- المصرية بقرار سياسي، وتمثلت المرأة في مجلس الأمة أثناء الوحدة ضمن الجمهورية العربية المتحدة للمرة الأولى من خلال سديتين من سورية هما جيهان موصلي ووداد الأزهرى».

المبادرات التشريعية

وترصد الكاتبة مجمل المبادرات التشريعية من اقتراحات مشاريع القوانين والأسئلة الشفوية التي تقدمت بها البرلمانيات حول مواضيع مختلفة وفق التسلسل الزمني، فتشير الدكتورة نورا إلى أنه في فترة مجلس الأمة دور الانعقاد العادي الثاني وفي الجلسة الرابعة المنعقدة يوم



د. نورا أريسيان



معمل ينشأ لتضم هذه الرياض أبناء العاملات في هذا المعمل. كما تناولت مداخلتها موضوع مساهمة الحكومة في نحو الأمية.

البرلمانيات والقضايا الوطنية

تعد المداخلات التي تلقى في المناسبات والاحتفالات مؤشراً آخر لذاه البرلمانيات ونسجياً لمواقفهن من كل ما يخص سياسة الدولة الداخلية والخارجية والقضايا الوطنية، والعروبة، والوحدة، والحزب، والقادة وغيرها، فخلال فترة الدور التشريعي الأول ١٩٧٣-١٩٧٧ وفي الذكرى الأولى للحرب تشرين التحريرية لفت العضو بشري كنگافى كلمتها في الجلسة الثالثة من الدورة العادية الخامسة المنعقدة بتاريخ ٧ تشرين الأول ١٩٧٤ قائلة فيها: «إنه من الممكن تحقيق الانتصار الحازم إذا ما ظلت فينا روح تشرين باقية كما كانت وروح تشرين هي فداء وتضحية وهي وحدة وطنية راسخة وهي صمود الشعب، كان مفاجأة للعود وكان مفاجأة لبعضنا أيضاً وروح تشرين بنائة ومعطاء وما دامت باقية فينا وما دام شعورنا بأن أمامنا معركة طويلة يجب أن نخوضها عسكرياً وسياسياً».

البرلمانيات والقضية الفلسطينية

لا يمكن دراسة أداء البرلمانيات السوريات من دون التطرق إلى القضية الفلسطينية التي كانت ضمن اهتمامتهن وقد برز ذلك من خلال المداخلات والكلمات التي أقيمت في مناسبات متعددة، فقد أكدت العضو سعاد عبد الله أن القضية الفلسطينية لا يفرط فيها ولا يسامو عليها حين تحدثت في الجلسة الخاصة في فترة مجلس التعيين ١٩٧١-١٩٧٣ المنعقدة بتاريخ ٢٩ آب ١٩٧١ للتصديق على مشروع دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية، حيث قالت: «التحرير هدف تسخر من أجله المكتات والخطات، والأعباء الاستعمار لن تمر بأصباح أو التفاهز أو التنازل عن شبر من الأراضي العربية».

كما انتقدت العضو وفاء صنيل أن اتفاقتي سيناء الأولى والتبعية وزيارته إلى العالر المتوحه بتأقيبات كاتب بديف الخبانية تهفف ببينوها السرية والعلنية إلى تصفية القضية الفلسطينية.

برجك اليوم 4/26



نجلاء قبياني

قد تتعرض لهجوم من العائلة لأنك مهمل لأمرهم أو من طلبات تفوق قدراتك لذلك لا أضحك فيها بالتفرد في اتخاذ القرارات لأنك قد تخطئ التقدير فانت مشوش. عاطفياً: حاول استخلاص العبر من أخطائك فانت تقور كبركان نتيجة كلمة تم تهدا لتجد الخسائر حوكم بحاجة للإصلاح.

تتقدم اليوم بسرعة وتحتاج إلى أشخاص يدلخون المرح والتسلية إلى يومك لذلك أضحك بالقرب من أصدقاك وخاصة في ما يتعلق بمال أو عمل أو سفر. عاطفياً: هذه فترة مناسبة للعواطف وتسدع اللقاءات والاتصالات وهو يوم للحب بامتياز.

أنت تميل إلى الصرف والتبذير والأمر جيدة مالياً وطبعاً هذا ليس مبرراً للإسراف إلا أن هذا طبعك فانتبه كثيراً إلى أمور المالية فهذا شهر فيه صرف كثير ومدخولك قليل وخاصة على مستلزمات عائلة. عاطفياً: اليوم للحبه سواء أكانوا من أصدقاك أم زملاء أو محبين أو أهل ومن جميع الأطياف.

حاول أن تستر الظروف وطوعها كما تريد وليس العكس حيويك وطاقتك للعمل جيدة وإحيازك كبير فالיום يسكب الخربة في التعامل وبغير نط الحياة بعد اكتساب الجوع وأنت ملوءه بالثق بالنفس والاحفظ بمعدلات. عاطفياً: أيام مفرحة لبسود التفاهم وتوسعي اللقاءات وزيارات متجاوزاً الأزمات السابقة.

شق طريقك نحو حياة أسعد وأطول وأكثر ضجة لأن اليوم للقاءات تمنحها لمن حوكم وتلقاها من محيطك الشخصي والعائلي فانت مسؤول عن محيطك. عاطفياً: قد تحصل على حب يفجر مشاعرك أو مفاجات سارة أو هدية أو حل مشكلة.

اغفر لنا فقد تكون الظروف صعبة أو أننا مضطرون.. وهذا يحصل معنا كلنا وانت منا ليس كذلك؟ أم أنت مخلوق من كوكب آخر فالهزات حوكم محتملة. عاطفياً: أغلب مشاكلك هذا اليوم نفسية أو بسبب قيل وقال أكثر من الأطفال.

كثرة مسؤولياتك تجعلك عصبياً فلا تجعل ضيقك يؤثر على عملك ولا تفقد صبرك فانت شجعت محيطك على اللجوء إليك وقت الضيق حتى صرت تتحلل من الجوع عاطفياً: كن حريصاً على الصمت بعيداً عن التصرفات عاطفياً: لا أظن أنك ستستحي وحداك هذا اليوم على الرغم من الطقس المتقلب وغير المتسق.

استغف من الأيام الإيجابية فقد تفخر بالنتائج التي لتلقاها لأعمالك وللنجاح الذي تحققه بسهولة لأنك جيد وسعيد والآخرون يقدرحوك فترك فرك وانت تعبر عن ذاك ومشغول بالأمر المزلي. عاطفياً: أيام مفرحة لبسود التفاهم وتوسعي اللقاءات وزيارات متجاوزاً الأزمات السابقة.

اعتمد السرية في أحكامك وأقوالك وتجنب الحوادث والصدامات واستعرض القوى وكن أكثر عطفًا ولطفًا مع نفسك ومع الآخرين إذا تعلق الأمر بخطأ ما قد ترتكب.

تقبل على الحياة وتشعر بعواطف كبيرة تولد وتنمو وتحاول النقاش والحوار وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك الاجتماعية والعاطفية فانت تميل إلى الظهور وتنتقل بعوات كثيرة لأنماكن عديدة هذا شهر جيد للناسبات السعيدة. عاطفياً: تبود كالفرشة السعيدة تنتقل من مكان إلى آخر وترضى الحيطين بك وتقبل كل الدعوات.

قد تضايقك أمور خارجة عن إرادتك تتدخل في أمورك الشخصية أو المهنية فحاول ألا تفجر الخلافات بأن ترد بعفوية اسمع كثيراً ولكن لا تجب بتسرع. عاطفياً: لهم حرصاً على الصمت بعيداً عن التصرفات أو الأقوال المرتجلة والمتسرعة.

قد تحصل اليوم على فرصة ذهبية في مجالات أنت تحبها فاستغلها لأنك بحاجة لها وربما تفكر بسفر مجد أو مكسب مالي أو تجمع فربحك لذلك اقرب من أشخاص أنت تهم بقهم. عاطفياً: قد تخلصي أوقاتاً ممتعة وعذبة في سفر أو في علاقة دائمة مع حبيب أو زوج أو زوجة.